

## الثقافة والبوليس

الياس خوري

- ١

الحرب الاهلية الوطنية التي أشعلت لبنان وحولته الى بركان العرب الذي ينذر بالولادات ، كانت اعصارا كشف الجوهرى وترك الاقنعة مرمية على مفترق المتوسط .

الحرب الاهلية تختصر الزمن في قدرتها على الكثافة الفعلية . فالزمن القديم يتحول الى زمن التغيير ، أي ان التاريخ يسرع دورته ويكشف اطراف لعبته على ايقاع التحولات العنيفة التي حولت الحجارة الى متاريس والمدن الى غابات . رفعت الحرب القناع عن الذين كانت اقنعتهم مطوية بعناية الى درجة الرهان على عدم كشف الوجوه . دمرت عروس المتوسط وفتحت الزمن العربى على الاحتمالات . زمن الحرب يتسع من رقعة صغيرة في ضاحية بيروت الجنوبية اسمها الشياح - عين الرمانة ليصل الى دمشق مع دبابات الاجتياح العسكرى ، الى الكويت حيث يرتجفون رعبا امام احتمالات اليد الجماهيرية ، الى القارة العربية بأسرها حيث اختلطت الاوراق « ولدت تحالفات وانهارت تحالفات والفوضى تزدهم امام العواصم » .